

العرفان بالجميل وعلاقته بحيوية الضمير لدى عينة من تدريسي الجامعة

م. د. بشرى عثمان احمد

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مركز البحوث النفسية

Bushra.19742@yahoo.com

التقديم: 2021/8/2

القبول: 2021/9/6

النشر: 2022/6/15

Doi: <https://doi.org/10.36473/ujhss.v61i2.1411>



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

هدفت الدراسة الحالية معرفة مستوى العرفان بالجميل لد تدريسي الجامعة والكشف عن الفروق في مستوى العرفان بالجميل تبعا لمتغير الجنس (ذكور - اناث)، والفئة العمرية (30-40، 41-50، 51-60، 60 فأكثر). والتعرف على مستوى حيوية الضمير لدى افراد عينة البحث، والعلاقة الارتباطية بين العرفان بالجميل وحيوية الضمير. واختيرت عينة عشوائية مكونة من (256) تدريسي جامعي، بواقع (107 ذكر، و 149 انثى)، وبواقع (48) للفئة العمرية (30-40)، و(76) للفئة (41-50)، و(98) للفئة (51-60)، و(34) للفئة (60 فأكثر). وتم تبني وترجمة واستخدام مقياس العرفان بالجميل المكون من 6 فقرات The Gratitude Questionnaire – Six Item Form (GQ-6)، ومقياس مقياس حيوية الضمير Conscientiousness والذي هو احد ابعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى المعد من قبل John, O. P., & Srivastava, S. (1999) والمكون من 9 فقرات. وتوصلت النتائج الى ان مستوى العرفان بالجميل هو عال لدى عينة البحث، وانه ليس هناك فروق ذات دلالة في العرفان بالجميل، يعزى الى متغير الجنس (ذكور واناث)، وان هناك فروق تعزى الى متغير العمر ولصالح فئة (60 سنة فأكثر). و ان مستوى حيوية الضمير لدى افراد عينة البحث عال جدا، وان ليس هناك علاقة ارتباطية بين المتغيرين. كلمات مفتاحية: العرفان بالجميل، حيوية الضمير، اساتذة الكليات

أولاً: أهمية البحث والحاجة إليه:

إن العرفان بالجميل هو فضيلة يمكن أن يسهم في العيش بشكل جيد، وفي ذلك أكد الباحثون الكلاسيكيون على تربية التعبير عن العرفان بالجميل للمحافظة على الصحة والحيوية سواء كان ذلك للمواطنين بشكل خاص أو للمجتمع بشكل عام . إذ لوحظ التعبير عنه عبر الثقافات وحظي بتقدير كبير عند مختلف الأديان، ويرى عدد من الفلاسفة القدماء أمثال " سينكا ، و شيشرون " أن العرفان بالجميل هو الفضيلة الأعلى قيمة لدى الإنسان وعلى العكس من ذلك فإن التعبير عن نكران الجميل ينظر إليه بأقسى أشكال الانحطاط الأخلاقي. وقد نُقل عن الفيلسوف " ديفيد هيوم " قوله إن الجحود هو أفضح الأمور غير السوية في الجرائم جميعها عندما يكون الإنسان قادراً على ارتكابه، وبالفعل فإن الكتب الدينية والأخلاقية في العالم اجتمعت على أن الإنسان ملزم أن يشعر ويعبر عن العرفان بالجميل رداً للجميل (العاني،2019، ص 232).

والعرفان بالجميل فضيلة تتضاءل في عالم العصر الحديث إذ إن العيش في مجتمع تنافسي واستهلاكي يجعل الناس يركزون على أنفسهم. نحن نركز على ما نفتقر إليه أو ما لدى الآخرين بدلاً من أن نكون ممتنين لما لدينا بالفعل. و هو الاعتراف بأن الخير في حياتنا يمكن أن يأتي من شيء خارجنا وخارج عن سيطرتنا - يمكن أن يكون أشخاص آخريين، أو طبيعة أو قوة أعلى - وهذا مدين لنا أو لا شيء علينا. ويعترف الناس بالصلاح في حياتهم وفي العملية التي يتصلون بها مع شيء أكبر من أنفسهم كأفراد. وتمكّن القدرة على تقدير التجارب اليومية للأفراد من اكتساب شعور بالسعادة والإلهام والقوة حتى من الأحداث الدنيوية (Jain & Jaiswal, 2016, p207).

وينبع من شعور الفرد بالشكر والتقدير للفوائد المستلمة سواء كان هذا العرفان بالجميل موجه نحو الأشخاص أو غيره (الطبيعة) أو مصادر غير بشرية (الله ، القدر ، الكون)، فهو ليس مجرد نظرة إيجابية للحياة ولكنه طريقة لوضع حياة المرء في المنظور الجيد ويعتبر علاج للعديد من مصاعب الحياة وطريقه لتحقيق راحة البال والسعادة والصحة البدنية وتحسين العلاقات والهناء (علي وآخرون، 2020، ص 61) (Ali et al,2020,p 61).

ويشير كل من (Bartlett & DeSteno, 2006; Tsang, 2006) بأنه خبرة انفعالية في الاعتراف لمصلحة وردت من الآخرين. بصرف النظر عن شخصيات الإنسان الأساسية والمرغوبة، يعتبر العرفان بالجميل أيضاً مصدر انفعالي مهم يسهم في الاستقرار الاجتماعي من خلال سلوكه الاجتماعي الإيجابي المتبادل بين فاعل الخير والمستلم، على سبيل المثال، الوالد والأطفال، المعلم والطالب، الاقران فيما بينهم. فمن الواضح أن له فوائد نفسية للأفراد. قد يساعد تعزيز الحالة المزاجية لديهم في عمليات مفيدة، مثل التفكير الإبداعي والدافع لتحسين الذات و يعزز السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى المتلقي تجاه فاعل الخير أو الأشخاص الآخرين". علاوة على ذلك، قدمت الأدلة التجريبية الحديثة دعماً قوياً للتأثير الإيجابي للعرفان بالجميل (Wangwan,2014,p16).

ويعد العرفان بالجميل حجر الزاوية في العديد من الفلسفات والثقافات والأديان. إنه أكثر من مجرد شعور بالشكر. وفقاً لعلم النفس الإيجابي، فإنه يتجاوز الممارسة الاجتماعية المتمثلة في إيصال استجابة إيجابية لفعل لطيف أدى إلى نوع من المكاسب الشخصية. إنه أشبه بتقدير أعمق لشخص ما (أو شيء ما)، مما ينتج عنه الشعور بالإيجابية طويلة الأمد. يمكن تصورها كفضيلة أخلاقية، واتجاه، وانفعال، وعادة، وسمه شخصية وحتى كاستجابة تكيفية. يمكن أن يؤدي الشعور بالعرفان بالجميل إلى رفع معنويات الناس ومساعدتهم في العثور على بعض الصفات الإيجابية في الحياة خلال الأوقات العصيبة. ويمكن أيضاً تحسين رفاهيتهم الشخصية والعلاقية (Jain & Jaiswal, 2016, p207).

تم تحديد العرفان بالجميل مفاهيمياً على أنه الشعور بالتقدير الذي يخبره شخصاً ما إذا تلقى هدية مادية أو استفاد من شخص آخر ومع ذلك، فإن المفهوم النفسي الحديث للعرفان بالجميل قد تخط حدود التبادلات بين الأشخاص، مما يمثل شعوراً بالشكر ينشأ استجابة لتلقي أي نوع من المنفعة الشخصية (سواء كانت مادية أو غير مادية) نتيجة لأي معاملات يعني (سواء كان لقاءً شخصياً مع شخص آخر أو مع الطبيعة أو كائن أو حتى مع الأفكار) (Lambert, Graham & Fincham, 2009).

وفي أبحاث علم النفس الإيجابي، يرتبط العرفان بالجميل بقوة وثبات بالسعادة ارتباطاً قوياً. حيث ان العرفان بالجميل يساعد الناس على الشعور بمزيد من الانفعالات الإيجابية، والاستمتاع بتجارب جيدة، وتحسين صحتهم، والتعامل مع الشدائد، وبناء علاقات قوية. حيث يمكن وصفه على أنه مفهوم أخلاقي وانفعالي اجتماعي وإيجابي فعال على حد سواء، وهذا ينتج عنه آثار محتملة على الرضا عن الحياة والرفاهية (Jain & Jaiswal, 2016, 207-208).

ويعمل الامتنان على تعزيز العلاقات الاجتماعية (Emmons & Sheldon, 2002)، والمساعدة في بناء الثقة في العلاقات الاجتماعية (Dunn & Schweitzer, 2005)، والمحافظة على الموارد، وبناء الدعم الاجتماعي (Fredrickson, 2004)، ويوفر الفرص للحصول على أكبر مقدار من الرضا والسعادة في المواقف الإيجابية، كما انه يحجب ظهور المشاعر السلبية (McCullough, Kilpatrick, Emmons, & Larson, 2001)، كما يمكن ان يكون بمثابة استراتيجية لتحويل الصعاب الى نظرة ايجابية (Fredrickson, Tugade, Waugh, & Larkin, 2003)، ويقود الى زيادة الشعور الايجابي وتقليل الشعور السلبي وزيادة الرضا عن الحياة (ابراهيم، 2019، ص 368).

ومع ذلك، فقد ظهر مؤخراً اهتماماً متزايداً بتحليله وفقاً للاختلافات الفردية. وتبين العلاقة بين العرفان بالجميل والشخصية في العديد من الدراسات. حيث توصل كل من Chen, Chen, Kee and Tsai (2009)، الى ارتباط قوي بين العرفان بالجميل وأبعاد الشخصية القبول (اللطيف) والانبساطية، لدى عينة من طلاب الجامعات التايوانية. وجدت بعض الدراسات علاقة بين العرفان بالجميل وحيوية الضمير (eg. McCullough et al., 2002; Wood, John, Raphael, Linley, & Joseph, 2008; Wood,

(Joseph, & Maltby, 2008; Wood, Maltby, Stewart, Linley, & Joseph, 2008) لكن دراسات أخرى لم تتوصل الى علاقات مهمة بين كلا المفهومين (Roa-Meggo, 2017, pp 50-51). ومن العوامل المهمة التي قد تؤثر في العرفان بالجميل هو حيوية الضمير حيث وصفت دراسة كوستا و ويدجر (Costa & widiger, 1994) عامل حيوية الضمير (الجدية) على انه منبئ لدرجة التنظيم، المثابرة، والضببط، والدافعية في سلوك الافراد، فالافراد ذوي حيوية الضمير المرتفعة يميلون إلى أن يكونوا منظمين، وموثوقاً بهم، ويعملون بجد، وموجهين ذاتياً، ودقيقين وحريصين على الشكليات، وكثيري الشكوك، وطموحين، ومثابرين، في حين إن ذوي حيوية الضمير الواطئة يكونون بلا هدف، وغير موثوق بهم، وكسولين، ومهملين، وغير دقيقين. ومثابرين، ويميلون إلى المماطلة، ويبحثون عن المتعة (عبد الله، 2012، ص 7) (Abdullah, 2012, p 7).

واستقطب مفهوم حيوية الضمير اهتمام العديد من الفلاسفة والمفكرين، وعلماء الدين والنفس، وذلك نظرا لما لهذا المفهوم من اهمية في تفسير السلوك وتقييمه، والتنبؤ بنتائجه، ولكونه المرشد لخير الاعمال، والكابح لشرها، والقوة الامرة الناهية التي تسبق العمل وتقارنه وتلحقه فتسببه بالارشاد الى عمل الواجب والنهي عن الرذيلة وتقارنه بالتشجيع على الخير، وتثبيط عن الشر وتلحقه بالارتياح والسرور عند الطاعة، والشعور بالالم والوخز عند العصيان (النواجحة، 2018، ص 77) (Al-Nawajah, 2018, p77).

ولمفهوم حيوية الضمير مجموعة من الخصائص كالنظام، والمثابرة، والواقعية في سلوك التوجه للهدف، كما يقيس الحساسية نحو الفرد الواهن، وغير المتقن، فالمرتفع على هذا المتغير مثابر، ومنظم، ودقيق، وطموح، يعمل بجد، ويعول عليه، بينما المنخفض بلا هدف، ولا يعتمد عليه، ومهمل وغير دقيق، وذو ارادة ضعيفة) (محمد، 2012، ص 147) (Muhammad, 2012, p147).

وتعد تلك الخصائص بمثابة محكات ومعايير مرجعية يتم في ضوئها الحكم على حيوية الضمير او سباته، علاوة على ذلك فان هناك كفايات وخصائص اخرى تتبدى في المواقف الحياتية من قبيل: التدبر والحذر: وتعني الانتباه والاهتمام والادراك الكامل لمجريات الامور، والخوف، والخساسة، والحرص الشديد، والانتقان والجودة: وتعني الدقة، والكفاءة، والمهارة، والاخلاص، والامانة. والعمور بالمسؤولية: وتعني الالتزام بالمعايير والمثل الاجتماعية، والتحلي بالسلوكيات الاجتماعية الايجابية، كالتعاون، والتأزر والمساندة. والتروي والضببط: ويعني الانتظام والتعقل والاحتراس (النواجحة، 2018، ص 77) (Al-Nawajah, 2018, p 77).

وحيوية الضمير هو جانب كان يسمى في وقت سابق "متانة الخلق"، وتدل حيوية الضمير المرتفعة على كون المرء مدققاً (كثير الشكوك)، وحريصا على الشكليات وموثوقا به، والافراد الذين لديهم حيوية ضمير منخفضة لا يكونون مقتنعين بالضرورة إلى المبادئ الأخلاقية، وانما اقل تدقيقاً في تطبيق هذه المبادئ وتعوزهم حيوية أكثر في السعي نحو غاياتهم، و يفتقرون إلى العمل نحو أهدافهم (Costa & McCrae, 1992, p. 16). ويشير كل من (Oldmon & John, 2003) إلى أن ابرز سمات شخصية الفرد ذو الضمير الحي، هي العمل الجاد إذ يكون الشخص ملتزماً بالعمل بشكل جدي وقادر على بذل جهد متمركز في نقطة معينة وله

هدف محدد، وكذلك الإصرار إذ يبقى الأفراد ملتزمين بمعتقداتهم ويتميزون بالفعل الصحيح إذ يعمل الأفراد بشكل صائب وتكون آراءهم صائبة ويحبون أن ينجزوا أعمالهم بشكل كفوء، ويكونون منظمين وينتبهون إلى أدق التفاصيل من دون أخطاء (سلمان، 2015، 6) (Salman, 2015, p 6).

لقد تناول الباحثون مفهوم حيوية الضمير بمظاهره المتعددة بالدراسة والبحث فقد بينت الدراسات ان هناك ارتباط ايجابي بين حيوية الضمير وعدد من المتغيرات المتمثلة بالاداء الاكاديمي (O'Conner & Paunonen, 2007, 979)، والاداء المهني (Hassan et al, 2016, 1)، والحيوية الذاتية (Deniz & Satici, 2017, 218)، والسعادة (Woo et al. 2015, 145)، وفاعلية الذات (Lee & Klein, 2003, 1175)، والتحصيل الاكاديمي والذكاء (Kape & Van der Flier, 2012, p605).

في الماضي تلقت القضايا النفسية المرتبطة بالقلق والإكتئاب، والعدوان والغضب، والخبرات السلبية اهتماما كبيرا، وفي الأونة الأخيرة وُجه النقد لإفراط علم النفس في التركيز على نواحي القصور لدى الأفراد بدلاً من نواحي القوى، لذلك بدأ الاهتمام بالمفاهيم والقوى الإنسانية الإيجابية، مثل العرفان بالجميل، والتسامح، والسعادة، والثقة، وحس الدعابة، والتفكير الايجابي، وقوة الشخصية، والحكمة وغيرها من المفاهيم (Chen et al., 2009: 656). ومع التقدم في حركة علم النفس الايجابي، صار مفهوم العرفان بالجميل من الصفات النفسية المهمة، وعرف بجوهر السمات الايجابية النفسية، واكثرها شيوعا ومساهمة في تحقيق وتعزيز كفاءة اداء الافراد على المستويين الشخصي والاجتماعي (صهوان، 2018، ص 109) (Sahwan, 2018, p109). لذلك جاء اهتمام الدراسة الحالية في دراسة بعض القوى الانسانية الايجابية المهمة (العرفان بالجميل، وحيوية الضمير) والتي يمكن ان تكون عوامل وقائية تساعد في دعم شخصية الانسان وصحته النفسية، وجعل حياته اكثر فاعلية ونجاحا.

وتناولت العديد من الدراسات مفهوم العرفان بالجميل في علاقته بالعديد من الجوانب النفسية الايجابية، والمتغيرات الديموغرافية المختلفة، والتي خرجت بنتائج متباينة فيما بينها، ومنها دراسات عربية واجنبية عديدة. وفي ضوء ما سبق جاء اهتمام الباحثة في دراسة مفاهيم من مفاهيم علم النفس الايجابي، وهذا كله يتجلى في اهمية هذا البحث والحاجة اليه ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في الاسئلة التالية:

هل هناك ارتباط ايجابي بين العرفان بالجميل وحيوية الضمير؟
وهل يختلف مستوى العرفان بالجميل على وفق متغير الجنس والعمر؟

اهداف البحث:

1. التعرف على مستوى العرفان بالجميل لدى تدريسي الجامعة.
2. التعرف على مستوى العرفان بالجميل لدى تدريسي الجامعة على وفق متغير الجنس.
3. التعرف على مستوى العرفان بالجميل لدى تدريسي الجامعة على وفق متغير العمر
4. التعرف على مستوى الانفتاح على الخبرات لدى تدريسي الجامعة

5. التعرف على العلاقة ذات الدلالة الاحصائية بين العرفان بالجميل والانفتاح على الخبرة لدى تدريسيي الجامعة

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بعينة من تدريسيي الجامعات العراقية، ومن كلا الجنسين (ذكور، اناث)، وتراوحت اعمارهم ما بين 30-60 سنة فاكثر، للعام الدراسي 2020/2019.

تحديد المصطلحات

اولاً: العرفان بالجميل

(McCullough et al(2002).

النزعة للامتنان "باعتباره ميلاً عاماً للاعتراف بالجميل والاستجابة بشعور العرفان بالجميل لأدوار خير الذي يقدمها الآخرين في التجارب والنتائج الإيجابية التي يحصل عليها المرء (McCullough et al.,2002,p112).

: Bone et al (2004)

سمة وجدانية اخلاقية، تعني السعي الى تحقيق الهناء لفرد اخر من خلال منحه هدية ما، وان لم تكن مفيدة للطرف مانح الهدية (Bono et al,2004,p465).

:Chen & Kee (2008)

تقدير الفرد للمكاسب التي يتلقاها من شخص اخر، مع اعترافه بان هذا الشخص مسؤولاً عن تلك المكاسب (Chen & Kee,2008,p362).

:Toussaint & Friedman(2009)

شعور الفرد بالامتنان والشكر لله، ولافراد اخرين، والظروف الحياتية، ولما يمتلكه من قدرات ومواهب، ولما تلقاه من الاخرين (Toussaint & Friedman,2009,p637).

وقد تم تبني تعريف (McCullough et al(2002) للعرفان بالجميل، لانه تم الاستناد اليه في بناء اداة البحث المتبناة

التعريف الاجرائي: عينة ممثلة لمحتوى النطاق السلوكي لمفهوم العرفان بالجميل المتضمنة في الاداة ويعبر عنها بدرجة لاغراض البحث.

ثانياً: حيوية الضمير Conscientiousness

يعرفها كوستا وماكري: Costa & McCrae 1992

أنها سعي الفرد إلى إن يكون، واعياً وجاد وذا عزم و رادة قوية، ويتميز بالتصميم على الفعل، والإنجاز وهي مظهر شخصي يشتمل على : الكفاءة، التنظيم، التحسس بالواجب، الكفاح من اجل الانجاز، الانضباط

الذاتي، والتروي، الذي يدفع الأفراد نحو تحقيق أهدافهم، لاستثارة مآثرتهم وزيادة القدرة على إصدار الحكم فيما يتعلق بالصواب والخطأ (عبد الله، 2112، ص 1) (Abdullah, 2012, p 1).
وقد تم تبني تعريف كوستا وماكري لحيوية الضمير، لأنه تم الاستناد إليه في بناء أداة البحث المتبناة.
التعريف الاجرائي: عينة ممثلة لمحتوى النطاق السلوكي لمفهوم حيوية الضمير المتضمنة في الاداة ويعبر عنها بدرجة لاغراض البحث.

ثانيا: الاطار النظري

1- نظريات العرفان بالجميل

نظرية التوسيع والبناء في الانفعالات الايجابية

.Broaden & Build Theory of Positive Emotion- Barbara Fredrickson, (1998, 2001)
قدمت من قبل Barbara Fredrickson, (1998, 2001)، وتشير الى ان الانفعالات السلبية تضيق تركيزنا وتقييد سلوكنا الجسدي. تؤكد النظرية على أن الانفعالات الإيجابية تولّد ذخيرة واسعة من الأفكار التي تبني في النهاية مجموعة من المصادر المادية والفكرية والاجتماعية الرصينة. وهو يصف شكل ووظيفة الانفعالات الإيجابية بما في ذلك الفرح والمصلحة والقناعة والحب. وان هذه الانفعالات تبني على مر الزمن، ويمكن الاستفادة منها في أوقات الشدائد وكذلك في أوقات النمو (Fredrickson, 2004, 147).
اي ان نظرية فريدريكسون ركزت على المشاعر الايجابية والسلبية، ووضحت ان المشاعر السلبية تعمل على الحد من تركيز الفرد، وتقييد سلوكه، بينما تعمل المشاعر الايجابية على الحد من ظهور مشكلات غير محددة تؤثر على نشاط الفرد وسلوكه في مختلف المجالات ويسهم النجاح في توليد المشاعر الايجابية لدى الفرد مما ينعكس على جوانبه النفسية والاجتماعية (Jain & Jaiswal, 2016, p208).
وان العرفان بالجميل يساعد الافراد في بناء علاقات دائمة مع الاخرين اساسها المشاعر الايجابية، وهذا ما يمكن تفسيره في ارتباط العرفان بالجميل بمختلف المجالات، كتوسيع نطاق التفكير لدى الفرد، ومساعدة الاخرين، والشعور بالامل والتفاؤل (صهوان، 2018، ص 121) (Sahwan, 2018, p121).

نظرية الحالة الوجدانية الاخلاقية

.Moral affect theory- McCullough, Kilpatrick, Emmons & Larson (2001)
تاريخياً، كان يُنظر إلى الامتتان بشكل مختلف على أنه فضيلة اجتماعية ومدنية، ودافع لفعل الخير وكلاهما يمثل تذكير معرفي وانفعالي بالحاجة الاجتماعية إلى المعاملة بالمثل (Emmons, McCullough, Tsang, 2003). ومع ذلك، ومن وجهة نظر علم النفس، ومؤخراً علم النفس الإيجابي على وجه التحديد، يتم فهم الامتتان على أنه أكثر من مجرد تكييف تطوري أو طريقة للتبادل الاجتماعي. يزعم احد علماء النفس

الإيجابي أن الامتتان أكثر من مجرد الشعور بالشكر لشيء ما، فهو أكثر من مجرد تقدير أعمق لشخص ما (أو شيء ما) ينتج عنه الشعور بالإيجابية طويلة الأمد (Jain & Jaiswal, 2016, 207-208) أن العرفان بالجميل يمثل "حالة وجدانية أخلاقية. حدد (McCullough et al., 2001)، ثلاث وظائف مهمة من العرفان بالجميل والتي تجعلها خبرة وجدانية بنبرة أخلاقية بشكل خاص.

وعلى وجه التحديد، أولاً كمقياس أخلاقي، فهو بمثابة استجابة لاحسان الآخرين. فمثلاً، عندما نحصل على المساعدة من شخص ما، سنشعر بالعرفان بالجميل لذلك الشخص. ثانياً، كدافع أخلاقي فيعمل على تحفيز الأفراد على التصرف بسخاء بعد أن يتصرف الآخرون بشكل إيجابي تجاههم. فمثلاً، بعد أن نحصل على المساعدة من شخص ما، سنكون أكثر مساعدة لهذا الشخص أو حتى شخص آخر في المستقبل. ثالثاً، كمُعزّز أخلاقي فعند التعبير عن العرفان بالجميل لأفعال المحسنين الصالحة التي تشجع على المزيد من السلوك الإيجابي في المستقبل. فمثلاً، عندما نحصل على المساعدة من شخص ما، سنشكر ذلك الشخص، وهذا بدوره يعزز الشخص لمساعدة الآخرين مرة أخرى. يمكن للامتتان الذي تم التعبير عنه أن يعزز هذا الشخص على التصرف بشكل إيجابي في المستقبل (McCullough et al., 2001, p254).

بالنسبة لـ (Emmons and McCullough, 2004) يمكن تصور العرفان بالجميل باستخدام ثلاثة مقترحات. أولاً، هدف العرفان بالجميل دائماً هو الآخر (يمكن أن يكون الله، أو شخصاً أو شيئاً). ثانياً، العرفان بالجميل هو استجابة عند تلقي منفعة شخصية (مادي، عاطفي أو روحي) نتيجة لأفعال الآخرين. ثالثاً، يأتي العرفان بالجميل من تقييم أفعال فاعلين الخير على أنها متممة، أو حتى عندما تكون هذه النوايا مجازية. يبني باحثون آخرون مفهوم العرفان بالجميل بعدد من الأبعاد. وعلى هذا الأساس، حدد (Fitzgerald 1998)، ثلاثة مكونات للعرفان بالجميل: (1) شعور بالتقدير لشيء أو شخص ما، (2) شعور حسن النية تجاه هذا الشخص أو الشيء، (3) الاستعداد للتصرف بشكل إيجابي تجاه هذا الشخص أو الشيء. وفي الواقع، يشير كل من (Emmons and McCullough 2003)، إلى أن العرفان بالجميل - كعاطفة - هو حالة تعتمد على أسلوب العزو، تتجم عن عمليتين معرفيتين: (1) المعرفة بأنه تم الحصول على نتيجة إيجابية أو مرغوبة، و(2) المعرفة بأن تلك النتيجة يتم الحصول عليها بفضل مصدر خارجي (Emmons & McCullough, 2003, p 381).

العرفان بالجميل كسمة

اقترحت (Rosenberg 1998) أن الأشكال الشائعة للتجربة الوجدانية يمكن أن تُنظم بشكل هرمي وفقاً للخصوصية والاستقرار الزمني وانتشار الوعي والتأثيرات على الأنظمة النفسية الأخرى. وضع روزنبرج السمات الوجدانية، والتي عرفها على أنها "ميول أو نزعات ثابتة تجاه أنواع معينة من الاستجابة الانفعالية" والتي "تحدد عتبة حدوث حالات انفعالية معينة" في أعلى التسلسل الهرمي. (Rosenberg, 1998, p249).

تخفّض السمات الوجدانية عتبة المرء لتجربة بعض الحالات الانفعالية على سبيل المثال، إذ إن النزعة إلى العرفان بالجميل تُعد ميلاً انفعاليًا نحو الاعتراف والاستجابة لدور العوامل الخيرية الأخلاقية في مخرجات الفرد الإيجابية؛ والتي تُشير إلى ما يحققه الفرد من نتائجٍ لعملٍ فعله أو موقفٍ شارك فيه، توجد عدة أوجه لهذه النزعة تُعبّر عن نفسها في خبرات انفعالية متفرّدة ونعني بذلك خبرات الفرد اليومية في العرفان بالجميل، يتم استخدام مصطلح الأوجه للإشارة إلى العناصر التالية من نزعة العرفان بالجميل بدلاً من مصطلح أبعاد لأن هذه العناصر ليست مميزة أو مستقلة ولكنها تحدث بشكل مشترك.

يمكن أن يسمى الوجه الأول للتصرف بالعرفان بالجميل بالشدّة *intensity*. من المتوقع أن يشعر الشخص الذي لديه استعداد أو نزعة العرفان بالجميل تجاه التصرفات الإيجابية والذي شهد حدثًا إيجابيًا بامتنان أكبر من شخص أقل استعدادًا للامتنان. يمكن أن يسمى الوجه الثاني التكرار *frequency*. قد يعبر الشخص الذي تجاه بعض السلوكيات عن شعوره بالعرفان بالجميل عدة مرات كل يوم، وقد يُثار العرفان بالجميل حتى من خلال أبسط خدمة أو تصرف مهذب. على العكس من ذلك، بالنسبة لشخص أقل استعدادًا للعرفان بالجميل، سيكون أقل تكرارًا. يمكن تسمية الوجه الثالث بالامتداد *span*. يشير إلى عدد ظروف الحياة التي يشعر الشخص بالعرفان بالجميل لها في وقت معين. فالأشخاص الذين لديهم نزعة أو ميل لعرفان بالجميل قد يخبرون هذا الشعور تجاه أسرهم، ووظائفهم، وصحتهم، والحياة نفسها، إلى جانب مجموعة متنوعة من المزايا الأخرى. أما الأشخاص الذين لديهم ميل أو نزعة العرفان بالجميل أقل فانهم يخبرون هذه المشاعر تجاه عدد أقل من جوانب حياتهم. يمكن تسمية الوجه الرابع بالكثافة *density*، والذي يشير إلى عدد الأشخاص الذين نشعر بالعرفان بالجميل تجاههم لعمل إيجابي واحد. عندما يُسأل الشخص الذي يشعر بالعرفان بالجميل تجاه نتيجة معينة (على سبيل المثال، الحصول على وظيفة جيدة)، قد يذكر الشخص شعوره بالعرفان بالجميل تجاه العديد من الأشخاص الآخرين، قد يكون الآباء والأصدقاء والعائلة والمجهون. (McCullough & et al, 2002, p112-112)

بالنظر إلى العرفان بالجميل كسمة، يُنظر إليه على أنه خاصية دائمة من هذا الشعور يمكن الحفاظ عليه مع مرور الوقت وعبر معظم المواقف. لذلك، يعرفه كل من ماكولف وزملاؤه (McCullough et al(2002) على أنه ميل الأفراد لتجربة مشاعر العرفان بالجميل للتجارب الإيجابية في حياتهم. بالإضافة إلى ذلك، قام Wood et al(2010) بتعريف العرفان بالجميل على أنه النزعة التي تعمل بمثابة "جزء من توجه أوسع للحياة تجاه ملاحظة وتقدير الإيجابيات في العالم" (Wood et al., 2010,891).

نظر بعض الباحثين إلى الامتنان باعتباره سمة عاطفية. وقد تمت الإشارة إليه باسم نزعة الامتنان وتم تعريفه على أنه ميل الأفراد للتعبير عن مشاعر الامتنان لأولئك الذين قاموا بعمل جيد تجاههم. فالأشخاص الذين يتمتعون بسمات العرفان بالجميل عالية هم أكثر عرضة للتجربة، والتعبير عن الامتنان في حياتهم اليومية (Chen et al.,2012; Watkins et al.,2012).

وبالمثل ، تصور واتكينز وزملاؤه (2003) العرفان بالجميل باعتباره سمة عاطفية، ومع ذلك، فإنهم يركزون بشكل أساسي على الامتتان فيما يتعلق بشعور الوفرة (أي تصور الأفراد لما لديهم)، والتقدير البسيط (أي تقدير الأشياء المحيطة بالفرد)، وتقدير مساهمة الآخرين.

2- حيوية الضمير Conscientiousness

يعد مفهوم حيوية الضمير احد الابعاد الرئيسة لقائمة العوامل الخمس الكبرى للشخصية، المنبثق عن نماذج نظرية شهيرة ابرزها، نموذج (Noeman,1963)، ونموذج جولديبرغ (Goldberg,1981)، ونموذج ديجمان (Digman,1990)، ونموذج كوستا وماكري (Costa & McCrae,1999)، ويصنف النموذج الاخير من اشهر النماذج النظرية واهمها التي استثارت اهتمام الباحثين في مختلف الثقافات(النواجحة، 2018، ص77) (Al-Nawajah,2018,p77).

يرى "ماركس" 1976 أن الشيء الضمني في تطور نظرية السمة هو فكرة البنية و انموذج العوامل الخمسة هو فكرة البنية الهرمية في السلوك، وانموذج العوامل الخمسة يقوم على اساس هرمي لبنية او تركيبية سمات الشخصية (بتو، 2005، 39) (Butto,2005, p39).

ويصف الانموذج الابعاد الرئيسة للشخصية ، يقع كل عامل منها على متصل بحيث يقع اسم العامل على أحد طرفي المتصل و كل بعد عبارة عن فقرات ذات قطبين و التي تكون متشابهة في المعنى ، فأسم البعد الموصوف بدرجة عالية يشكل عكس المعنى حينما يوصف بدرجة واطئة و يقر كل Digman & Costa(1990) بان انموذج العوامل الخمسة هو تصنيف لسمات الشخصية وفقاً الى خمسة أبعاد موسعة، و هي (العصابية، والانبساطية، والانفتاح على الخبرة، وحسن المعشر، وحيوية الضمير (النعمة والعجيلي، 2004، 130).

ويعد مفهوم حيوية الضمير عامل أو بعد من أبعاد الشخصية ، تضم مجموعة من السمات ويتصف الفرد ذو الدرجة العالية على مقياس حيوية الضمير بالكفاءة والنزاهة والتنظيم والسيطرة على الدوافع والإنضباط الذاتي والتروي والإحساس بالنظام والنشاط الموجه نحو الهدف .والحساسية الشديدة المزعجة ومحاولة قسرية لإتقان الأشياء والإنجازات الأكاديمية والمهنية .أما الأفراد ذوو الدرجات المنخفضة يتسمون بالتركيز والإنتباه القليل في العمل وعديمو الضمير ويميلون إلى المتع القصيرة الأجل .

وحيوية الضمير يمكن إن تشير ايضاً الى عملية نشيطة في مجال تخطيط وتنظيم وتنفيذ المهام, وهو جانب كان يسمى في وقت من الاوقات " متانة الخلق , "والدرجة المرتفعة في حيوية الضمير تدل على كون المرء مدققاً , وحريصاً على الشكليات وموثوقاً به , ويميل إلى أن يكون منظماً , وثابتاً ويعمل بجد ولديه انضباط ذاتي , وجددي ودقيق(Costa & McCrae,1992,p15).

مظاهر حيوية الضمير Conscientiousness Facts :

ويصف Costa حيوية الضمير بأنه يقوم درجة التنظيم والمثابرة والضببط والدافعية في سلوك الأفراد

الموجه نحو تحقيق اهدافهم، ولحيوية الضمير مظاهر متعددة هي

1. الكفاءة : Competence تشير الى ان الفرد مقتدر ومدرك وحكيم وفعال ,ويشعر الافراد الكفؤين بالاستعداد للتعامل مع الحياة اما الافراد الذين تكون كفاءتهم اقل فعلى العكس من ذلك.
2. التنظيم : Order هو الدقة والترتيب وحفظ الاشياء في أماكنها المناسبة.
3. التحسس بالواجب : Dutifulness وهو الالتزام بالمبادئ الاخلاقية وإنجاز التزامات اخلاقية، ويتصف الفرد فيه بأنه موثوق به ويهتم بالآخرين وبنفسه.
4. الكفاح ما أجل الانجاز Achievement Striving : ويمثله الطموح العالي والعمل باجتهاد كبير لتحقيق الأهداف والكد والعزم وادراك الاتجاهات في الحياة والعمل الدؤوب.
5. الانضباط الذاتي : Self – Discipline وهو القدرة على البدء بمهام وانجازها لحين اكتمالها على الرغم من السأم والأمور الأخرى التي تشتت تفكير الفرد ويكون قادرا على حث نفسه على اتمام العمل.
6. التروي Deliberation : وهو الميل للتفكير بدقة وبحذر قبل القيام بالعمل والتفكير بالنتائج (النواجحة، 2018، ص80) (Al-Nawajah,2018, p80).

سمات الشخص ذي الضمير الحي:

قام كل من (Oldman & John2003) بتحديد سمات شخصية للفرد حي الضمير وهما يعتقدان بأنها تقوم على مبدأ أساسي وهو "أن تكون على حق", وهذه السمات هي:

1. العمل الجاد :يكون الشخص ملتزما بالعمل بشكل جدي وقادر على بذل جهد كبير ومتمركز في نقطة معينة وله هدف محدد.
2. الفعل الصحيح : يعمل الافراد بشكل صائب وتكون آرائهم ومعتقداتهم صائبة على الدوام وينوون القيام بالشئ الصحيح ويحبون ان ينجزو اعمالهم بشكل كفوء ومنظم.
3. انجاز العمل : يرغب الاشخاص بإنجاز مشاريعهم بشكل كامل والانتباه إلى أدق التفاصيل من دون أخطاء.
4. الاصرار :يبقى الأشخاص ملتزمون بمعتقداتهم وآرائهم وأن مواجعتهم بالرفض تعمل على تقوية عزمهم.
5. التنظيم :وهو الاهتمام بمظاهر الترتيب والنظام في كل شيء .
6. التهذيب :يكون على أساس كون الأفراد اقتصاديين وحذرين وحريصين في كل مجالات حياتهم وأنهم لا يعطون فرصة للأفعال المتهورة والمؤثرات الجانبية أن تؤثر فيهم.
7. التراكم :يرغب الأفراد بجمع وتوفير الأشياء ولا يتخلون عن أي شيء له قيمة عالية عندهم (Digman,1967,P246-256)

ثالثاً: إجراءات البحث

1- عينة البحث

اشتملت عينة البحث الحالي على عينة من تدريسي الجامعة بلغ عددهم (256) بواقع (107) ذكر، و(149) انثى، كما واشتملت العينة على فئات عمرية مختلفة بواقع (48) للفئة (30-40) و(76) لفئة (41-50)، و(98) للفئة (51-60)، و(43) للفئة (60 فأكثر). تم اختيارهم بطريقة عشوائية، من خلال التطبيق الإلكتروني عبر منصة Google forms والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

توزيع افراد عينة البحث حسب الجنس والعمر

المجموع	العمر				النوع
	60 فأكثر	60-51	50-41	40-30	
107	16	29	35	27	ذكور
149	18	69	41	21	اناث
256	34	98	76	48	المجموع

2- اداة البحث

أ. العرفان بالجميل.

تم تبني مقياس العرفان بالجميل (The Gratitude Questionnaire – Six Item Form (GQ-6) وهو مقياس تقرير ذاتي مكون من ستة فقرات مصمم لتقييم الفروق الفردية في قابلية تجربة العرفان بالجميل في الحياة اليومية، حيث يتم من خلاله تقييم وتقدير الامتنان، والشكر في الحياة اليومية، والمشاعر الايجابية رداً علي تلقي الهدية، ويتم تقييم العرفان بالجميل علي أساس: التردد، الكثافة، والشدة، والامتداد، والتركيز علي الجوانب الايجابية الملموسة وغير الملموسة، ويشار إلية بأسم مقياس صفات الامتنان. مصنفة علي مقياس من 7 (موافق بشدة) إلي 1 (لا أوافق بشدة) (Emmons et al 2002,p115).

تمت ترجمة المقياس إلى اللغة العربية من قبل خبراء في اللغة الإنجليزية، ثم تمت ترجمته إلى اللغة الإنجليزية من قبل مترجمين مستقلين. ومن ثم مقارنة النسخ المترجمة رجوعاً بالأداة الأصلية من قبل الباحثة وعدد من المختصين في مجال علم النفس. لم يلاحظ أي تنافر في فقرات النسخة النهائية، والجدول (2) يوضح توزيع الفقرات الايجابية والسلبية في المقياس.

جدول (2)

توزيع فقرات مقياس العرفان بالجميل

الفقرات	الفقرات
5-4-2-1	الايجابية
6-3	السلبية

ب. حيوية الضمير

تم تبني مقياس حيوية الضمير والذي هو احد ابعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى المعد من قبل John, O. P., & Srivastava, S. (1999) (44) فقرة بواقع (9) فقرات لمقياس حيوية الضمير. مصنف على مقياس من (5- موافق بشدة) الى (1- لا اوافق بشدة) (John & Srivastava, 1999, p126).

تمت ترجمة المقياس إلى اللغة العربية من قبل خبراء في اللغة الإنجليزية، ثم تمت ترجمته إلى اللغة الإنجليزية من قبل مترجمين مستقلين. ومن ثم مقارنة النسخ المترجمة رجوعاً بالأداة الأصلية من قبل الباحثة وعدد من المختصين في مجال علم النفس. لم يلاحظ أي تنافر في فقرات النسخة النهائية، والجدول (3) يوضح توزيع الفقرات الايجابية والسلبية في المقياس.

جدول (3)

توزيع فقرات مقياس حيوية الضمير

الفقرات	توزيع الفقرات في المقياس الاصلي	توزيع الفقرات في المقياس الحالي
الايجابية	38-33-28-13-3	8-7-6-3-1
السلبية	43-23-18-8	9-5-4-2

3- صدق المقياس : و تم التحقق بطريقتين :

صدق المحكمين : عرض المقياس على محكمين في مجال العلوم النفسية و التربوية بغية التحقق من وضوح الفقرات و صياغتها و ملائمتها للغرض الذي وضعت لأجله ، و كانت نسبة اتفاق المحكمين (100%) و لجميع الفقرات.

صدق البناء: و قد تحقق من خلال إيجاد معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، والجدول (4) و(5) يوضح ذلك

جدول (4)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس العرفان بالجميل

معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة
0.726	4	0.579	1
0.713	5	0.733	2
0.687	6	0.732	3

جدول (5)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس حيوية الضمير

معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة
0.514	7	0.656	4	0.293	1
0.525	8	0.696	5	0.592	2
0.598	9	0.492	6	0.443	3

وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي من إن معاملات الارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس العرفان بالجميل والانفتاح على الخبرات جميعها دالة و عند مستوى دلالة (0.01) و الذي يعد مؤشرا لصدق المقياس

الثبات : وتم التحقق منه بطريقة الاتساق الداخلي (الفا كرونباخ) للمقياس و لكل مجال من مجالاته المختلفة، اذ طبق المقياس على عينة قوامها (40) تدريسي جامعي، و أسفرت النتائج عن معاملات الثبات الآتية و كما موضح في الجدول (6)

جدول (6)

معاملات الثبات

معامل الفا	المقياس
0.78	العرفان بالجميل
0.70	حيوية الضمير

رابعاً: عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الاول: التعرف مستوى العرفان بالجميل لدى تدريسي الجامعة
اذ تم حساب مؤشر الاهمية النسبية لدرجات عينة البحث لكل فقرة من فقرات المقياس ، والجدول (7) يبين ذلك

جدول (7)

قياس مستوى العرفان بالجميل باستعمال مؤشر الاهمية النسبية

مستوى الاهمية IL	الاهمية النسبية RII	تسلسل الفقرة في المقياس	مستوى الاهمية IL	الاهمية النسبية RII	تسلسل الفقرة في المقياس
عالي	0.71	4	عالي جدا	0.85	1
عالي جدا	0.77	5	عالي جدا	0.80	2
متوسط	0.50	6	متوسط	0.55	3
عالي	0.69	الاهمية النسبية لمستوى العرفان بالجميل			

جدول (8)

معيار مؤشر الاهمية النسبية للمقياس السباعي

مستوى الاهمية Importance level	الاهمية النسبية RII	ت
Strongly High	$0.90 \leq RII \leq 1$	1
Very High	$0.75 \leq RII \leq 0.89$	2
High	$0.60 \leq RII \leq 0.74$	3
Moderately	$0.45 \leq RII \leq 0.59$	4
Low	$0.30 \leq RII \leq 0.44$	5
Very low	$0.15 \leq RII \leq 0.29$	6
Strongly Low	$0 \leq RII \leq 0.14$	7

من الجدول اعلاه، يتبين ان مستوى العرفان بالجميل لدى عينة البحث هو عال، وذلك بحسب مؤشر الاهمية النسبية

الهدف الثاني: التعرف على مستوى العرفان بالجميل على وفق متغير الجنس

جدول (9)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وفق متغير الجنس

المقياس	الجنس	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاختبار التائي	مستوى الدلالة
العرفان بالجميل	ذكور	107	30.5140	5.31173	1.428	0.05
	اناث	149	29.3960	6.73014		

وتشير النتيجة الا انه ليس هناك فروق ذات دلالة في العرفان بالجميل، يعزى الى متغير الجنس (ذكور واناث).

الهدف الثالث: التعرف على مستوى العرفان بالجميل على وفق متغير العمر

تم استخراج تحليل التباين الاحادي لإجابات أفراد عينة الدراسة، تبعاً لمتغير العمر والجدول (10) و(11) يوضح ذلك

الجدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير العمر

العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
40-30	48	27.833	6.5439
50-41	76	29.513	6.6982
60-51	98	30.428	5.6166
60 فأكثر	34	31.882	5.3866
المجموع	256	29.863	6.1905

الجدول (11)

تحليل التباين للفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة لمستوى العرفان بالجميل تبعاً العمر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	القيمة الفأئية المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	377.032	3	125.677	3.371	.001
داخل المجموعات	9395.183	252	37.282		
الكلي	9772.215	255	-		

تشير النتائج الواردة في الجدول (11) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.01$ ، بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير العمر، استناداً إلى قيم (ف) المحسوبة، إذ بلغت (3.371). وقد تم تطبيق اختبار شيفيه لمعرفة إلى عائدة الفروق والجدول (12) يوضح ذلك

الجدول (12)

نتائج اختبار شافيه للمقارنات البعدية للفروق بين إجابات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير العمر

المقارنات	العدد	المتوسطات الحسابية	قيم الفرق بين الوسطين	قيمة شيفيه الحرجة	الدلالة
40-30	48	27.833	4.04902	3.0977	دال لصالح الفئة العمرية 60 فاكثر
60 فاكثر	34	31.882			

الهدف الرابع: التعرف على مستوى حيوية الضمير لدى عينة البحث
اذ تم حساب مؤشر الاهمية النسبية لدرجات عينة البحث لكل فقرة من فقرات المقياس ، والجدول (13) يبين ذلك

جدول (13)

قياس مستوى حيوية الضمير باستعمال مؤشر الاهمية النسبية

تسلسل الفقرة في المقياس	الاهمية النسبية RII	مستوى الاهمية IL	تسلسل الفقرة في المقياس	الاهمية النسبية RII	مستوى الاهمية IL
1	0.85	عالي جدا	6	0.94	عالي جدا
2	0.77	عالي	7	0.90	عالي جدا
3	0.95	عالي جدا	8	0.86	عالي جدا
4	0.79	عالي	9	0.67	عالي
5	0.81	عالي جدا			
				0.83	عالي جدا

من الجدول اعلاه، يتبين ان مستوى الانفتاح على الخبرة لدى عينة البحث هو عال جدا، وذلك بحسب مؤشر الاهمية النسبية

جدول (14)

مقياس مؤثر الأهمية النسبية للمقياس الخماسي

مستوى الأهمية Importance level	الأهمية النسبية RII	ت
Very High	$0.81 \leq RII \leq 1$	1
High	$0.61 \leq RII \leq 0.80$	2
Moderately	$0.41 \leq RII \leq 0.60$	3
Low	$0.21 \leq RII \leq 0.40$	4
Very low	$0 \leq RII \leq 0.20$	5

الهدف الخامس: التعرف على العلاقة بين العرفان بالجميل وحيوية الضمير لدى تدريسي الجامعة تم حساب معامل ارتباط بيرسون للتحقق من العلاقة بين السلوك العرفان بالجميل وحيوية الضمير لدى افراد عينة البحث، والجدول (15) يبين ذلك

جدول (15)

معامل ارتباط بيرسون بين العرفان بالجميل وحيوية الضمير

معامل الارتباط	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتغير	العينة
0.094	6.19051	29.8633	العرفان بالجميل	256
	5.07337	37.7383	حيوية الضمير	

يتبين من الجدول اعلاه وبعد تحليل النتائج باستعمال معامل ارتباط بيرسون، ان ليس هناك علاقة ارتباطية موجبة بين العرفان بالجميل وحيوية الضمير لدى عينة البحث.

مناقشة النتائج

ان مستوى العرفان بالجميل لدى عينة البحث هو عال، هذا يدل على الى ان الامتتان هو سمة شخصية وجدانية ايجابية لدى تدريسي الجامعة، وهو فضيلة اخلاقية، والذي يتمثل بالاعتراف والتقدير لكل ما يمتلكونه بالفعل من جوانب مادية او عاطفية او روحية، وينبع من شعورهم بالشكر والتقدير للفوائد المستلمة سواء كان هذا الامتتان موجه نحو الاشخاص أو غيره (الطبيعة) أو مصادر غير بشريه (الله، القدر، الكون). واتفقت هذه النتيجة مع العديد من الدراسات منها دراسة (Wood et al., 2010)، ودراسة (Ramazan & Rana, 2014) ولم تتفق مع دراسة جميل (2016).

ليس هناك فروق ذات دلالة في العرفان بالجميل، يعزى الى متغير الجنس (ذكور واناث). من الممكن ان تكون هذه النتيجة متسقة مع ما تم الاشارة اليه سابقا في ان عينة الدراسة لديعا شعور عالي بالعرفان بالجميل على حد سواء ذكور او اناث، وتقبلهم واعترافهم بالجميل لكل ما هو موجود وهذا ما اتفقت به النتيجة مع دراسة (Ramazan & Rana, 2014)، ودراسة جميل (2016)، واختلفت فيه مع العديد من الدراسات منها دراسة (Roa-Meggo, 2017) والتي تشير بوجود فروق بين الذكور والاناث. ووجود فروق ذات دلالة

إحصائية تبعاً لمتغير العمر ولصالح فئة 60 فأكثر، إذ ان الشخص كلما تقدم في العمر يصبح أكثر نضجا وحكمة ، وتزداد خبرات حياته المختلفة وانفعالاته ويكون شعور العرفان بالجميل هو السمة السائدة لديهم لمختلف جوانب الحياة ، اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (جميل،2016)، ودراسة Ramazan & Rana(2014)، ويمكن تفسير نتيجة امتلاك عينة البحث درجة عالية من حيوية الضمير في ضوء وقوع أفراد عينة الدراسة ضمن مرحلة النضج والخبرة الأكاديمية والحياتية، وهي المرحلة التي يتميز بها الفرد بمستوى مرتفع من التطور المعرفي، والنفسي، والانفعالي، والاجتماعي، والروحي. مما يزيد من قدرته على التعقل، والإدراك، والتمييز، والاعتدال، والتوازن، كما يمكن عزو هذه النتيجة. ووفقا لمنظور كوستا وماكري إلى تأثر الافراد عينة البحث بالمعايير، والقوانين، والأنظمة، والمبادئ والقيم الاخلاقية السائدة في المجتمع ومن لها من فوائد ايجابية يكون مرتبطا بالانجازات الأكاديمية والمهنية، مع التركيز على الجانب العكسي في حيوية الضمير المتمثل بالحساسية الشديدة والسعي لاتقان الاشياء وانجاز العمل بادق التفاصيل ، ان الافراد ذوي الدرجة المرتفعة في حيوية الضمير. ان ليس هناك علاقة ارتباطية موجبة او تأثير بين العرفان بالجميل وحيوية الضمير لدى عينة البحث. هذا يمكن تفسيره الى ان العرفان بالجميل ليس له اي مقادرا جوهريا من التباين في معظم جوانب حيوية الضمير. على الرغم من ما توصلت اليه العديد من الدراسات الى ارتباط العرفان بالجميل بالعديد من السمات الايجابية لعوامل الشخصية المختلفة .

التوصيات

في ضوء ما اسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج ايجابية توصي الباحثة بـ

- توجيه اهتمام مراكز الارشاد النفسي الى اعداد دورات متخصصة لاجزاء هيئات التدريس بالجامعات من اجل توظيف ودعم تلك المستويات العالية من المتغيرات الايجابية المتمثلة بالعرفان بالجميل وحيوية الضمير من خلال الجوانب الأكاديمية المختلفة، لنقلها وصقلها وبشكل خاص الى طلبتهم.

المقترحات

- علاقة العرفان بالجميل بجودة الحياة الأكاديمية لدى منتسبي الجامعة (طلبة ، موظفين، تدريسيين)
- علاقة العرفان بالجميل بمتغيرات اخرى مثل(الحكمة، الامل، التفاؤل، السعادة، الرضا عن الحياة ، تقدير الذات، الهناء الذاتي، والوجدان الايجابي والسلبى.
- اجراء دراسة مقارنة في حيوية الضمير تتناول شرائح اجتماعية مختلفة
- اجراء دراسات في علاقة حيوية الضمير بمتغيرات مثل(الصحة النفسية، الجمود العاطفي، ادارة الذات، الشفقة بالذات، الاداء الأكاديمي، السلوكيات المرتبطة بالصحة) وعلى عينات مختلفة اخرى

المصادر العربية

- ابراهيم، رشا عادل(2019). الاسهام النسبي لكل من الامتتان والتسامح في التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى طالبات الجامعة. مجلة البحث العلمي في التربية. العدد20، ج 13، ص367-398.
- بتو، اسيل اسحاق (٢٠٠٥). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بتقييم الذات التحصيلي لدى طلبة الجامعة. كلية التربية للعلوم الانسانية. جامعة صلاح الدين/ اربيل، رسالة ماجستير غير منشورة.
- جميل، ببداء هاشم(2016). العرفان بالجميل و علاقته بالسعادة الشخصية لدى طلبة جامعة بغداد، مجلة الفتح. مج 12، ع 65، ص217-239.
- سلمان، خديجة حسين (2015). التكاثر الاجتماعي و علاقته بحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة مجلة آداب المستنصرية. المجلد(38)، العدد(68)، ص1-29.
- صهوان، اكرام حمزة(2018). البناء العاملي لمقياس الامتتان لدى طلاب الجامعة باستخدام التحليل العاملي التوكيدي. مجلة العلوم التربوية بكلية الدراسات العليا للتربية. جامعة القاهرة، مصر، 26(3):106-179.
- العاني، نر منير مسيهير(2019). الامتتان وعلاقته بالذكاء المتعدد لدى طلبة الجامعة، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية. العدد الخاص للمؤتمر العلمي السابع لسنة 2019.
- عبد الله، حيدر ثابت(2012) . د راسة مقارنة في التلكؤ الأكاديمي على وفق حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب الجامعة المستنصرية.
- علي، جمال، وهيبه، محمد، وعبد العظيم، ايمان(2020) البنية العاملية والخصائص السيكمومترية لمقياس الامتتان لدي طلاب الجامعة. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. ع55، 77-125.
- محمد، هشام(2012). العوامل الخمسة للشخصية. وجهة جديدة لدراسة وقياس بنية الشخصية: مكتبة الانجلو المصرية.
- النواجحة، زهير عبد الحميد(2018). الالتزام الديني وحيوية الضمير لدى طلبة جامعة الأقصى، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية. مجلد1، عدد(46)، ص76-86.

References

- Abdullah, H. Th. (2012). *Comparative study in Academic procrastination in accordance with conscientiousness of University students*. an unpublished master's thesis. College of Arts, Al-Mustansiriya University.
- Ali, J., Haiba, M., and Abdel Azim, I. (2020) *The factorial structure and psychometric properties of the gratitude scale among university students*. *Journal of the Educational Society for Social Studies*. N. 55, pp 77 – 125.
- Al-Nawajah, Z.(2018). *Religious Commitment and Vitality of Conscience among al-Aqsa University Students*. *Al-Quds Open University. Journal for Human and Social Research*, 1(46), 76-86.
- Bono, G., Emmons, R. A., & McCullough, M. E. (2004). *Gratitude in Practice and the Practice of Gratitude*. In P. A. Linley & S. Joseph (Eds.), *Positive psychology in practice* (p. 464–481). John Wiley & Sons, Inc.
- Butto, A. I. (2005). *The Big Five Personality Factors and their Relationship to Achievement Self-Assessment among University Students*. College of Education for Human Sciences, unpublished master's thesis. Salahaddin University, Erbil.
- Chen, L., & Kee, Ying Hwa. (2008). *Gratitude and Adolescent Athletes' Well-Being*. *Social Indicators Research*. 89. 361-373.
- Costa, P. T., & McCrae, R. R. (1992). *Revised NEO Personality Inventory (NEO-PI-R) and NEO Five-Factor Inventory (NEO-FFI): Professional manual*. Odessa: Psychological Assessment Resources Inc.
- Deniz, M.E., & Satici, S.A. (2017) *The Relationships between Big Five Personality Traits and Subjective Vitality*. *anales de psicología*, 33(2), 218-224
- Emmons, R. A., & McCullough, M.E. (2003). *Counting Blessings Versus Burdens: An Experimental Investigation of Gratitude and Subjective Well-Being in Daily Life*. *Journal of Personality and Social Psychology*, 84(2), 377-389.
- Fredrickson, B. L. (2004). *Gratitude, like other positive emotions, broadens and builds*. In R. A. Emmons & M. E. McCullough (Eds.), *The psychology of gratitude* (pp. 145-166). New York: Oxford University Press.
- Hassan, S., Akhtar, N., & Yilmaz, A. (2016). *Impact of the Conscientiousness as Personality Trait on both Job and Organizational Performance*. *Journal of Managerial Sciences*, x(1), 1-14.
- Jain, M., & Jaiswal, S. (2016). *Gratitude: Concept, Benefits and Cultivation*. *International Journal of Engineering Technology Science and Research*, 3(5), 207-211.
- Jameel, B. H. (2016). *The relationship between Gratitude and personal happiness among University student*. *Al-Fatih journal*, 12(65), 217-239.

- John, O. P., & Srivastava, S. (1999). *The Big-Five trait taxonomy: History, measurement, and theoretical perspectives*. In L. A. Pervin & O. P. John (Eds.), *Handbook of personality: Theory and research* Vol. 2, pp. 102–138), New York: Guilford Press.
- Kappe, R., & Van der Flier, H. (2012). *Predicting academic success in higher education: What's more important than being smart? European Journal of Psychology of Education*, 27, 605-619.
- Lambert N. M., Graham S. M., & Fincham, F. D. (2009). *A Prototype Analysis of Gratitude: Varieties of Gratitude Experiences. Personality and Social Psychology Bulletin*. 35(9), 1193-1207.
- Lee, S., & Klein, H. (2003). *Relationships Between Conscientiousness, Self-Efficacy, Self-Deception, and Learning Over Time. Journal of Applied Psychology*, 87(6):1175-1182 .
- McCullough, M. E., Emmons, R. A., & Tsang, J. (2002). *The grateful disposition: A conceptual and empirical topography. Journal of Personality and Social psychology*, 82(1), 112–127
- McCullough, M. E., Kilpatrick, S. D., Emmons, R. A. & Larson, D. B. (2001). *Is gratitude a moral affect?. Psychological Bulletin*, 127, 249-266.
- Muhammad, Hisham. (2012) *The Five Factors of Personality. A new destination for studying and measuring the structure of personality: the Anglo-Egyptian Library*.
- O'Connor, M.C., Paunonen, S.V. (2007). *Big Five personality predictors of post-secondary academic performance. Personality and Individual Differences*. 43 .971–990.
- Ramzan, N., & Rana, S. H. (2014). *Expression of Gratitude and Subjective Well-Being Among University Teachers. Journal of Scientific Research* 21 (5): 756-762, 2014.
- Roa-Meggo, Ysis. (2017). *Gender relations and differences between gratitude and personality in university students of Lima- Peru. Psychologia* 11(1):49-56
- Rosenberg, E.L. (1998). *Levels of analysis and the organization of affect. Review of General Psychology*, 2, 247- 270.
- Sahwan, I.H. (2018). *The factorial construction of the gratitude scale among university students using confirmatory factor analysis. Journal of Educational Sciences, Faculty of Graduate Studies of Education, Cairo University, Egypt*, 26(3): 106-179.
- Salman, k. H. (2015). *Social Loafing And its Relationship with Conscientiousness among university students. Mustansiriyah Journal of Arts*. 38,(68) , 1-29.
- Toussaint, L., & Friedman, Ph. (2008). *Forgiveness, Gratitude, and Well-Being: The Mediating Role of Affect and Beliefs. Journal of Happiness Studies*. 10. 635-654.

- Wangwan, J. (2014). *A Model of Relationship between Gratitude and Prosocial Motivation of Thai High School and Undergraduate Students. International Journal of Behavioral Science*, 9(1), 15-30
- Woo, H., & Ahn, H. J. (2015). *Big Five Personality and Different Meanings of Happiness of Consumers. Economics and Sociology*, 8(3), 145-154.
- Wood A. M., Froh J. J., & Geraghty, A.W. (2010). *Gratitude and well-being: a review and theoretical integration. Clin Psychol Rev*, 30(7):890-905.
- Yüksel, Asuman & Oguz-Duran, Nagihan. (2012). *Turkish Adaptation of the Gratitude Questionnaire. Eurasian Journal of Educational Research*, Issue 46, 199-216.
- Alani, M. M. (2019). *Gratitude and its Relationship to the Multiple Intelligences of the University Students. ALustath Journal For Human And Social Sciences*.
- Ibrahim , R. A. (2019). *The Relative Contribution of Both Gratitude and Forgiveness to the Prediction of Life Satisfaction of University Students. Journal of scientific research in education*, 20(13), 367- 398.

Gratitude and its Relationship to the Conscientiousness among a Sample of University Instructors

Bushra O. Ahmed
Psychological Research Center
Bushra.19742@yahoo.com

Abstract

The aim of the present study is to identify the level of gratitude among university instructors and recognize the differences between males and females, and age group (30-40, 41-50, 51-60, over 60). And identify the level of Conscientiousness among the research sample, and the correlation between gratitude and conscientiousness. A random sample of (256) University instructors has been selected (107 males and 149 females) and (48) for age group (30-40), 76 for age group (41-50), and 98 for age group (51-60) and 34 for age group (over 60). Two scales have been used in the study. The Gratitude Questionnaire - Six Item Form (GQ-6), and the Conscientiousness Scale, by John, OP, & Srivastava, S. (1999) and consists of 9 items, which is one of the dimensions of the Big Five Factors scale, has been translated and adopted and used in this study. The results showed that the level of gratitude is high among the research sample and that there are no significant differences in gratitude, due to the gender (male and female).) and that there are differences attributable to the age and in favor of a category (60 years and over). The level of Conscientiousness among the research sample is very high, and that there is no correlation between the two variables.

Keywords: Gratitude, Conscientiousness, University instructors.